

# التعليق على كتاب تفسير النسفي | المجلس الثالث عشر | سورة

## الذاريات | الشيخ إبراهيم رفيق الطويل

إبراهيم رفيق الطويل

بمعنى صرف اي بسبب اختلافكم واضطرابكم واعتمادكم على عقولكم واذواقكم واهوائكم وما نشأتم عليه ولم تقبلوا الحق من

الرسول صلى الله عليه وسلم هذا كان سببا في صرفكم عن العقائد الحقيقية - [00:00:00](#)

والعقائد الصحيحة. وهذا يدل احبابي الكرام ان من اراد ان ينشأ على عقيدة سوية من اراد ان ينشأ على عقيدة سوية فانه عليه ان

يتلقاها من ماذا من ان النبي صلى الله عليه وسلم - [00:00:16](#)

ومن كتاب الله عز وجل. هناك لا تؤفق عن الحق اذا اردت ان تعرف الحق ولا تؤفك عنه تلقاه من الكتاب والسنة من اخذ الحق من

عقول الرجال لابد وان يصرف عن الحق. او من بحث عفوا. من بحث عن الحق في كلام الرجال. وجعل الكتاب والسنة خلف ظهره -

[00:00:31](#)

هذا سيطبق عن الحق ولا بد ولم يصل الى الهداية. هاي منهجية في الحياة هذي منهج هاي الفكرة تلقى العقائد من المنهل العذب من

سيرة السلف اللغة كتير من الشباب بقول والله يا شيخ اليوم - [00:00:50](#)

هذا اشعري وهذا سلفي وهذا ما تريده والدنيا داخله والامور ما هي واضحة عندي وانا بسمع من فلان بقول لي الشغلة وبسمع اخي

الكريم لو عدت الى المنهج العبد احيانا قد يصل الانسان لمرحلة فعلا يحتاج ان يستريح قلبه ليطمئن. نقول له اقرأ القرآن بقلبك

الصادق - [00:01:06](#)

اقرأي القرآن بفطرتك النقية ستعرف اين الحق وسبب خلفك عن الحق انك تبحث عنه في افواه الرجال. وليس من المنهج الاساسي

الذي تربى عليه الرعيل الاول. من الصحابة رضوان الله تعالى عليهم. اذا - [00:01:25](#)

يخفق عنه من افك اي يؤفك عن الحق من افك. وقلنا من افك يعني من قدر الله عز وجل له ان يصرف عن الحق او من افك افكا

عظيما يعني يؤفك عنه من افك هذه - [00:01:39](#)

يمكن ان تحمل على شيء من التهويل والتعظيم كما ذكر النساء في التفسير الاول يؤفق عنه من افك افك عظيم ثم قال سبحانه وتعالى

ذكر قضية اهل الكفر وكيف يستهزئون بالدار الآخرة يسألون ايام يوم الدين وهم على النار يفتنون. ثم ذكرنا صفات اهل الايمان ان

المتقين في جنات وعيون وعرفنا ما ما - [00:01:53](#)

المتقين في جنات العيون. ماذا كانوا يفعلون في الحياة الدنيا كانوا يجلسون على الفيضوك مثلا هذه كانت بصفتهم من المتقين في

جنات وعيون تمام؟ ثمان تسع ساعات على وسائل التواصل الاجتماعي ويضيعون اوقاتهم - [00:02:15](#)

ولا كانوا في المطاعم والمشارب او في الذهاب والعودة والكلام الفارغ لا ليست هذه الصفات هي التي تجعلك في جنات النعيم. ما هي

الصفات؟ كانوا قليلا من الليل ما ينفعه قيام الليل - [00:02:30](#)

وبالاسحار هم يستغفرون وفي اموالهم حق للسائل والمحروم. هذه الصفات اللي هي التي خولتهم وجعلتهم يرتقون الى الجنات

والعيون. فهذا هو المهر هذا هو المهر والتمن الذي عليك ان تقدمه لجنات وعيون - [00:02:44](#)

مطلوب منك امور دنيوية وكأن هنا القضية الله عز وجل يقول لك الان سيأتوى في السماء رزقكم ان الرزق مكتوب لك والحياة

ستسير باقدارها. المطلوب منك ان تسعى بجنات وعيون - [00:03:03](#)

المطلوب منك ان تبذل الامور التي تجعلك في هذا المرتقى واما قضية الرزق والحياة فهذه كلها بيد الله سبحانه وتعالى. طيب دعونا حيث انتهينا اين وصلنا وفي وفي الارض ايات صحيح وفي الارض ايات للموقنين - [00:03:16](#)

بسم الله والصلاة والسلام على رسول الله وعلى اله وصحبه ومن والاه. اللهم اغفر لنا ولشيخنا وللحاضرين قال الله تعالى وفي الارض ايات للموقنين قال الامام النسفي رحمه الله وفي الارض ايات تدل على الصانع. نعم. وفي الارض ايات للموقنين. الان لربما البعض يشعر ان هناك من - [00:03:37](#)

قال مفاجئ في المشهد صحيح يعني اخر اية قبلها ما هي كانت تتكلم عن صفات اهل الايمان وفي اموالهم حق للسائل والمحروم. ثم فجأة ينتقل السياق فيقول ايش وفي الارض ايات للمؤمنين. واضح انه في انتقالية - [00:04:01](#)

واضح؟ انه في انتقام الان الكلام وفي الارض ايات للمقيمين. ما ارتباط هذه الاية بما قبله ما ارتباط وفي الارض ايات للموقنين في السياق السابق بصورة الذرية والذريات الى رواق الحاملات احنا بدنا نحاول - [00:04:18](#)

لنكتشف هذا الخيط او نسعى يعني نحن لا نجزم اننا وصلنا اليه. لكننا نسعى ان نحاول الربط بين ايات السورة. وفي الارض ايات للموقنين. ما رابطها بما سبق. اه يا علي - [00:04:37](#)

تمام اصل انا اقصد يعني ما رابطها بالايات السابقة بالموضوع السابق للسورة احنا قلنا الموضوع السابق بالصورة تكلم عن اقسام الله على قضية البعث والجزاء فاقسم انكم لفي قول مختلف في مسائل العقائد ثم اخبر عن حالة الكفار وهم يستهزئون وعن صفات اهل الايمان - [00:04:55](#)

صحيح؟ هذي خلاصة ما اخذنا ثم يقول سبحانه وفي الارض بعد ان ذكر صفات اهل الايمان المشهد مباشر يقول وفي الارض ايات لله اظهر له رافض في اشياء سبق ذكرها - [00:05:13](#)

هكذا حاولنا نجد الرابط ايوه وفي الارض ايات انت تقصد ان هذه الايات في هلاك الامم. ممتاز. طب شو رابطها بما سبق في السورة الى الان تذكرون ما بعدها. اها - [00:05:28](#)

احسن احسن نقوم نربطها بما ذكره في بداية السورة هو بداية السورة اقصر بماذا المظاهر الكونية بالرياح والسحاب وهي اية من ايات الله سبحانه وتعالى. ثم اقسام به والسماء ذات لحم وهو اية من ايات الله سبحانه - [00:05:45](#)

وكأنه قال وكما ان هناك ايات في السماء وفي السحاب وفي الرياح كذلك في الارض ايات فهذه الاية كما ذكر البقاع هي عطف على شئ سابق مقدر عطف على شئ سابق مقدر كأنه بعد ان ذكر الايات التي في السماء والذريات ذروة الحاملات وقرا - [00:06:02](#)

ولما ذكر والسماء ذات الخلق صحيح هي قسم بس هي في نفس الوقت ماذا ايها الاخوة في ايات بحد ذاتها تستدعي منك الوقوف والمشاهدة فكأنه يقول وفي الارض ايات للموقنين. يعني ايضا كما انني نهيتكم على ايات السماء - [00:06:27](#)

من خلال القسم السابق فاني اريد ان انبهكم على ماذا على ايات الله فهذا هو والله اعلم ما يربط وفي الارض ايات للموقنين بما سبق اه كما انني نهيتكم في الاقسام السابقة - [00:06:46](#)

على ايات السماء ايضا لا تنسوا وفي الارض وفي الارض ايات. طب ما هي طبيعة هذه الاية ما هي طبيعتها انه النسب يركز على جانب معين من الاية. قال اقرأ التفسير وفي الارض. قال وفي الارض وفي الارض ايات تدل على الصانع وقدرته وحكمته وتدميره. حيث الصانع يعني الله - [00:07:01](#)

قال حيث هي مدحوة كالبساط يعني مبسوطة مدعوة يعني مبسوطة كالبساط نعم قال وفيها المسالك والقداد للمتقلبين فيها وهي مجزئة فمن سهل ومن جبل الارض اذا نظرت فيها فيها الساحل وفيها الجبل وفيها الواد - [00:07:27](#)

بأنه قال ورخوة وعادات وسبخة العذاب هي الارض التي تصلح للزراعة. واما السبخة فهي الارض التي لا تصلح للزراعة انه بتلاقي اراضي تصلح للزراعة وارض لا تصلح للزراعة وهكذا. نعم. قال وفيها عيون مفجرة - [00:07:46](#)

ومعادن مفتنة ودواب منبثة مختلفة الصور والاشكال. وتباينت الهيئات والافعال. ممتاز. اذا نلاحظ ان النسب في اياتها انها ماذا الايات التي في الابطال وفي الارض ايات بماذا فسرنا بالامور المشاهدة بالمظاهر التي نشاهدها على الارض من جبال وبحار وانهار

واراضي وما شابه ذلك. هذا كلام صحيح هذا قسم من اقسام الايات لكن - [00:08:03](#)

هناك ايضا ايات اخرى في الارض ايات ايمانية ما هي؟ ذكرها الاخ قبل قليل وما دعا له الاخ وهو ماذا ايات للاقوام الكافرين في اهلاك الامم السابقة فهذه القرى التي نمر عليها ديار - [00:08:30](#)

ليست اية على قدرة الله سبحانه وتعالى في الحاق العذاب بالمكذبين فلو اننا برضه حملنا الايات على ما هو اعم مما ذكره النسائي الارض مشاهد وعبر لاقوام خسف بهم واقوام جاءت عليهم الصحراء وجاءت عليهم الحصباء وجاءت عليهم الرياح وما شابه ذلك.

وهذه برضه ايات لذلك السورة - [00:08:48](#)

الصفحة الثانية منها ماذا ذكرت الايات ذكرت حالات قوم لوط كما ذكرت هلاك قوم فرعون ثم ذكرت هناك قوم تموت وعاد ونوح هذه هي جزء كبير من الايات المقصودة في هذا السياق. فحصر الايات فقط في الايات المشاهدة الجبال والارض. هذا حصر وتضييق.

الايات اعم من ذلك - [00:09:09](#)

الاية هي في سياق تمها تهديد ووعيد للمكذبين باليوم الاخر. ما هو الصورة بدأت انما توعدون لصادق وان الدين لواقع وان نكون في قول مختلف يؤفق عنه من افك ثم الخطاب يا كفار قريش قال اسمعوا - [00:09:30](#)

امشوا في الارض ستجدون ايات ادلكم على مصير من ولم يؤمن بالرسول ولم يعتقد العقائد الحق وفي الارض ايات تبصركم باحوال المقربين وفي الارض ايات ابصركم باحوالي الامم المكذبة ثم سيفسر الله لنا هذه الايات في مثال لوط وعادوا والامم التي سيأتي

ذكرها - [00:09:47](#)

الصفحة اللاحقة. فهذا من اهم الربط بين وفي الارض ايات في السابق واللاحق اذا الايات هنا ليست فقط المشاهد او الظواهر الكونية او الظواهر الارضية بل تشمل ايضا الايات اي العبر بهلاك الامم السابقة - [00:10:12](#)

لذلك سيأتي بعد قليل لما الله عز وجل يذكر ختام قوم لوط ماذا قال في ختام قوم لوط قال فاخرجنا من كان فيها من المؤمنين وما وجدنا فيها غير بيت من المسلمين وتركنا فيها ايش - [00:10:28](#)

اية هذه هي الايات وهي هلاك الامم السابقة ايات يعتبر بها كفار قريش وكل كافر الى يوم القيامة. اذا بقيتم على هذا المنهج التشكيك بالدار الآخرة واللعب بالعقائد سيكون مصيركم كما هو مصير من - [00:10:42](#)

قبلكم وفي الارض ايات تشهد بمصائب المؤسسة في الارض ايات تشهد بذلك لكن من الذي يعتبر بها اهل الايقان وفي الارض ايات لمة كده فهي دم بدنا نفسر الايات بشيء اوسع مما فسره النسفي حتى لا نحصر انفسنا في زاوية معينة - [00:11:00](#)

كما ذكره صحيح لكن هناك ما هو اعم منه وما هو اقرب الى موضوع السورة قال للموقنين للموحدين الذين سلكوا الطريق فسر الموقنين النسب بالموحدين الموقنين الموحد ان الموحد هو من اهل الايقان ولا بد. نعم - [00:11:20](#)

قال للموقنين للموحدين الذين سلكوا الطريق السوي البرهاني الموصل الى المعرفة. الطريق السوي البرهان يعني القاطع برهاني ام اي الطريق القاطع الموصل الى معرفة الله؟ سبحانه الله لانه هو اصلا ركز على الظواهر الارضية. الظواهر الارضية كما قال

العلماء - [00:11:38](#)

وفي كل شئ له اية تدل على انه واحد فمن نظر الى الارض والى السماء والى الجبال كل الظواهر الارضية ايضا هي تدله على الله سبحانه وتعالى. لذلك الاعرابي لما قال سماء ذات - [00:11:57](#)

ابراج واردين انتهت بداية انها تدل على اللطيف الخبير. فنعم من سلك الطريق الصحيح في التفكير ونظر الى الظواهر الارضية والسماوية سيستدل بها ولا بد على وجود الله وتعالى وهذا من اقوى الادلة التي يركز عليها القرآن - [00:12:12](#)

تفكر في خلق السماوات والارض من اقوى الادلة التي تدلك على وجود الله سبحانه وتعالى وكمال قدرته وعظمته. وهو في نفس الوقت دليل على وجود يوم اخر لمن احسن التدبر والتبسم - [00:12:30](#)

قال فهم نظارون بعيون باصرة وافهام نافذة. كلما رأوا اية عرفوا وجهه تأملها فازدادوا ايقانا على ايقانهم. نعم. قال وفي انفسكم في حال ابتدائها وتنقلها من حال الى حال. وفي بواطنها وظواهرها من عجائب الفطر من عجائب الفطر - [00:12:44](#)

وبدائع الخلق ما تتحير فيه الازهان وحسبك بالقلوب وما ركز فيها من العقول وباللسن لما قال سبحانه وتعالى وفي الارض ايات قال ايضا وفيه انفسكم. طب بماذا فسروا في انفسكم - [00:13:04](#)

يعني انت ما الذي يتبادر الى ذهنك وفي انفسكم وحنا تفطرون التفكير في ماذا في اعضاءك واجهزتك الجهاز الهضمي والعصبي والعقلي وهذا تفسير صحيح. لا غبار عليه. لكن ايضا هناك تفسير - [00:13:20](#)

تناسب مع التفسير الذي قدمناه قبل قليل وفي الارض ايات او ماذا مراحل الخلق هي جزء من التفسير البيولوجي خلينا نقول تمام؟ لكن وفي انفسكم ايضا الا يمكن ان تكون الاية تقول يعني كما قلنا وفي الارض ايات في هلاك الامم الماضية ايات - [00:13:34](#) كذلك في انفسكم حياتكم انتم هناك ايات تدل على ان الله سبحانه وتعالى قادر على ان يعذبكم وان يهلككم اذا كذبتكم وفي انفسكم افلا تبصرون كأن الاية تقول وانتم يا كفار قريش - [00:13:57](#)

لا تبصرون في انفسكم ما راح افسرها بالتفسير البيولوجي. لأ الا تفسرون في انفسكم يعني في حياتكم انتم ايضا ما يصيبكم من الاواء والعذاب والشدة. اليس هذا دليل على اني قادر ان اوقع بكم العذاب في حال انكم تخلفتم عن الايمان بالرسول الاعظم - [00:14:13](#)

تفسير البيولوجي هو جزء من التفسير لكنه ليس التفسير الوحيد. لقوله وفي انفسكم ان المتراضى دائما الى اذهان القراءة ان يقعوا في انفسهم خلص دائما بروح باله على تفسير البيولوجي النظر في الاعضاء وما شابه ذلك وهذا صحيح. لكنه ليس هو الوحيد - [00:14:33](#)

لا وفي انفسكم يعني في حياتكم لما تنظر انت في حياتك ترى فترى كيف المعصية تكون سبب في فشلك في الحياة وكيف ان طريق عدم الاستقامة يسبب نكبات وعثرات في الطريق. وبينما طريق الاستقامة والهداية يشترك بالراحة والطمأنينة. وهذا من الاعتبار - [00:14:49](#)

وفي انفسكم يعني في حياتكم كفار قريش الله عز وجل ابتلاهم بقله الرزق تناهم بالجد تراهم باشياء حتى يعطيهم ايات انه يتطلعوا برضه حياتكم. لما عصيتم الرسول ضيقت عليكم. اليس هذا دليل على اني - [00:15:08](#)

قادر ان اوقع بكم اشد العذاب في الدنيا قبل الاخرة؟ ما هي رسائل السورة هي رسائل للمكذبين من بعد هي رسائل لمن انكم لفي قول مختلف هي عم ترسلوا لهم رسائل انظروا في الامم السابقة وفي الارض ايات وانظروا ايضا في حياتكم الراهنة وفي انفسكم - [00:15:24](#)

كوم كم ابتليتكم؟ وكم انزلت بكم القحط والجذب وتقلب الحياء وسلطت عليكم. وهذي برضه ايات اذا نظرت فيها واعتبرت نعم اي والله من الذي انزل بنا القحط؟ ومن الذي عسر الحياة؟ ومن الذي ضيق علينا عندما كذبنا بالنبي الاعظم - [00:15:45](#)

سبحانه قادر ان يبعثنا الى يوم اخر وينزل بنا اشد العذاب واقصى العذاب. فهاتان الايتان تفسيرهما فقط من مظاهر الارضية التفسير البيولوجي العضوي هو تفسيره الصحيح لكنني لا احصر التفسيرات - [00:16:03](#)

بل احاول ان اربط هاتين الايتين بما سبق. حتى يكون السياق متناسق. تمام؟ فهي لا يعني الصورة في مطلعها هي لا تتكلم عن موضوع توحيد بحد ذاته هي بدأت بالكلام عن موضوع البعث والدار الاخرة انما توعدون هو صادق وان الدين لواقع وتكلمت انكم لفي قول مختلف - [00:16:19](#)

يؤفق عنه من افك. اذا من افك عن الحق ماذا سيكون مصيره؟ الان في نوع من التهليل في نوع من الوعيد وفي الارض ايات انظروا للامم السابقة ما الذي حل بها عندما كذبه - [00:16:39](#)

وفي انفسكم برضه في حياتك اليومية. انظر لما ما تكون على طريق الاستقامة ماذا يحدث من نكبات وانتكاسات وضعف بخلاف الذي يسير على درب الاستقامة كيف تكون حياته حياة صحية امنة؟ هذه كلها ايات وعبر لكل معتبر. لكن هو كما قلت اقتصر على التفسير العضوي لما قال - [00:16:52](#)

في حال وفي انفسكم في حال ابتدائها اقرأها سريعا قال في حال ابتدائها وتنقلها من حال الى حال وفي مواطن هذه مبغضة العلقه

التي تفضلت بها. نعم. قال وفي بواطنها وظواهرها من عجائب الفقر - [00:17:12](#)  
ودائي الخلق ما تتحير فيه الازهان. وحسبك بالقلوب وما ركز فيها من العقول وباللسن العقل في القلب على الصحيح العقل الذي تفكر فيه اين محله الارض وله اتصال بالدماء. هذا هو القول المحقق عند اهل العلم بل حتى عند اطباء - [00:17:26](#)  
ان العقل ليس هنا العقل هنا لكنه اتصال بالدماء هذا اسمه دماغي اللي هو هنا اسم ماذا دماغ واما العقل اللي هو التفكير مركزه القلب وله اتصال بالدماغ بشكل من الاشكال. نعم - [00:17:47](#)

قال وباللسن والنطق ومخارج الحروف وما في ترتيبها وترتيبها ولطائفها من الايات الساطعة والبيئات القاطعة على حكمة مدبرها وصانعها فيها دع الاسماع والابصار والاطراف وسائر الجوارح. وتأيتها لما خلقت له. يعني لسا بدناش نفكر حتى في هاي الامور لو بدنا نفكر فيها يأخذ معنا سنوات - [00:18:03](#)

نحن نفكر في عظمة الله سبحانه وتعالى في اصغر خلية في جسد الانسان. نعم. قال وتأيتها لما خلقت له وما سوي في الاعضاء من المفاصل الانعطاف والتثني فانه اذا جسى شيه منها جاء العجز يعني تيبس ما معنى الجساء؟ يعني اذا تيبس عضو من اعضاءك - [00:18:24](#)

تصير عاجز عن تحريكه. صحيح ولا لا؟ مين اللي وضع هاي الليونة في اعضاءك؟ بحيث تستطيع تحرك يدك ورأسك وتقلب رأسك يمينا وشمالا. الله لو تيبسك قال واذا استرخى اناخ الذل. وكذلك العضو اذا بسترخي - [00:18:44](#)  
والاعصار بترخي ماذا يحدث؟ خلص يعني ما بتستطيع ايضا تحسن التحكم به. من الذي وضع هاي الدقة؟ انك لست مسترخيا وليس في نفس الوقت قلبان من الذي وضعها في هذه الحالة؟ الله - [00:19:02](#)

جل في علاه. نعم قال فتبارك الله احسن الخالقين وما قيل ان التقدير افلا تبصرون في انفسكم في انفسكم ضعيف. يعني البعض قال التقدير وفي الان احنا ماذا نقول؟ وفي انفسنا يعني وفي الارض ايات للموقنين - [00:19:15](#)  
وفي انفسكم. هكذا نحن نفسرها وفي الارض ايات للموقنين وفي انفسكم التقدير وفي انفسكم ايات للمقيمين ايضا ها وفي انفسكم عطف على ماذا وفي الارض يعني وفي الارض ايات للموقنين وفي انفسكم ايضا ايات للموقنين. ثم الله سبحانه وتعالى زجرنا فقال افلا تبصرون - [00:19:32](#)

فهذا الاستفهام استنكاري. المراد منه ماذا يعني لماذا لا تبصرون؟ لماذا لا تتأملون؟ لماذا لا تفكرون في خلقكم وفي ذواتكم فافلا تبصرون؟ هاي مستقلة. اذا وفي الارض ايات للموقنين وفي انفسكم - [00:19:56](#)  
ثم افلا تبصرون؟ فهذا استفهام استنكاري على هذه الحالة التي عليها الانسان من عدم التأمل والنظر والتفكر سواء التفكير كما قلنا في مصير الامم السابقة وما يمر به في حياته او التفكير في خلق السماوات والارض وفي خلق الجسد الانساني - [00:20:12](#)  
كله انزجر الله الذين لا يتفكرون في هذه الدلائل. نعم البعض قال لا التقدير افلا تبصرون في انفسكم؟ فجعل الاية فيها تقديم وتأخير. قال وفي انفسكم افلا تبصرون؟ التقدير افلا تبصرون في انفسكم؟ النفس اللي بقول لك هذا التفسير ضعيف في خطأ. ليش - [00:20:31](#)

لانه الاستفادات الاستفهام لا يجوز ان يتقدم عليها معمولها. او ما هو في حيزها حتى اكون دقيق اداة الاستفهام لا يجوز ان يتقدم عليه ما هو في حيزها. يعني بصيرش اقول زيذا اضربته - [00:20:56](#)  
غلط ديدن اضربت بنفعلش لانه اداة الاستفهام تأتي في البداية لها حق الصدارة. وكل ما هو متعلق بها لازم يجي وين بعدها في الترتيب فهنا اذا قلت وفي انفسكم افلا تفطرون؟ لو قلت التقدير افلا تبصرون في انفسكم؟ صار هناك شيه قدم على اداة - [00:21:12](#)

الاستفهام وحقه ان يتأخر عنها. وحقه ان يتأخر عنها. لذلك يقولون اداة الاستفهام يجب ان تكون في صدر الجملة ولا تأتي في منتصفها. فالنسفي قال وقولهم ان التقدير افلا تبصرون في انفسكم؟ هذا ضعيف. لماذا؟ اقرأ لانه يقضي - [00:21:34](#)  
وما قيل ان التقدير افلا تبصرون في انفسكم ضعيف لانه يفضي الى تقديم ما في حيز الاستفهام على حرف الاستفهام. طب شو



المشكلة؟ اعطى لان حرف الاستفهام هذا شيء يجب ان تكتبه انت يا طالب علم. حرف الاستفهام له حق في الصدارة - [00:21:54](#) يجب ان يأتي في البداية فلا يجوز ان يتقدم عليه شيء في حيزه حرف الاستفهام له صدارة الجملة فما بصير يتقدم عليه شيء في حيزه اي مرتبط به. فالاصل لو كان التفسير كما قلت ان تكون الاية كيف - [00:22:12](#)

مباشرة افلا تبصرون في انفسكم؟ اما وفي انفسكم افلا تبصرون؟ ما بزبطش تكون التقدير افلا تبصرون في انفسكم. خلص وفي انفسكم متعلقة بما سبق وافلا تبصرون بداية جديدة. بداية جديدة استفهام انكاري من الله علينا. لماذا لا نعتبر - [00:22:29](#) بما في خلق السماوات والارض والانفس. نعم قال افلا تبصرون تنظرون نظر من يعتبر؟ قال ان الابصار هنا ليس المراد ابصار العين او مجرد ابصار العين هو المراد ابصار العين والبصيرة. يعني بصر العين والبصيرة. انه احنا افلا تبصرون؟ طب احنا شايفين - [00:22:49](#) والمراد ليس مجرد الابصار لان الابصار حاصل. لكن المراد ابصار الاعتبار قال الاعتبار والتفكر الذي يقودك الى ان تغير في حياتك والا فكم نمر على الظواهر الكونية والارضية والسماوية نحن نراها - [00:23:08](#)

ونبصرها لكن المشكلة اننا لا نعتبر بها. اذا فافلا تبصرون؟ يعني افلا تنظرون نظر من يعتبر؟ لاننا ننظر لكن ننظر من لا يعتبر هذه مشكلة. طيب قال وفي السماء رزقكم المطر لانه سبب الاقوال. وفي السماء - [00:23:24](#) اذا قال وفي ان وفي الارض ايات للموقن وفي انفسكم ثم قال وماذا وفي السماء رزقكم قصر رزق هنا بالمطر طبعا المطر الثلج والبرد وما شابه ذلك اه الان عندما نقول المطر هو الرزق لماذا سمي المطر رزقا - [00:23:45](#)

لانه هو حقيقة سبب في حصول الارزاق فتسمية المطر رزق هذا مجاز سمي المطر رزقا لانه سبب في حصول الارزاق لانه لما ينزل المطر تثبت الارض تطلع الثمار تطلع الاشجار يبحي الحيوان يبحي الانسان. فلما كان المطر سببا في حصول الرزق للناس - [00:24:06](#)

سمي المطر نفسه ماذا رزقا اذا وفي السماء رزقكم اي المطر والثلج والبرد. هذا هو التفسير الاول هذا هو التفسير الاول وهو ان الله يريد ان يخبرنا انه في السماء السماء المبنية امامنا فيها ماذا - [00:24:30](#) الامطار والثلوج التي تأتي لكم بالارزاق المطر وسمي المطر رزقا لانه سبب في اقوات الناس. قوتا طعامك شرابك. حاجتك اليومية من الماء. نعم قال وعن الحسن رضي الله عنه انه كان اذا رأى السحاب قال لاصحابه فيه والله رزقكم كان الحسن اذا رأى السحاب قال فيه رزقكم ايش يعني؟ فيه - [00:24:47](#)

هذا تأكيد على ان المطر يسمى رزقه قال ولكنكم تحرمونه بخطاياكم. اي والله صح. قال وما تواعدون الجنة فهي على ظهر السماء السابعة تحت العرش هنا فسر بما تواعدون بماذا - [00:25:14](#)

بالجنة بالتأهيل قال وفي السماء رزقكم وفي السماء ايضا ماذا ما تواعدون قسطرة ما تواعدون بانه ماذا الجنة. وقال واراد به الجنة التي على ظهري السماء السابعة. فاذا المراد بالسماء هنا ليست مجرد السماء الدنيا بل جنس السماء بما - [00:25:30](#) الجميع كما هو واضح. لكن هنا لو اردنا ان نأخذ وما تواعدون في هذه الاية مع ما ورد في بداية سورة الذارية في سورة الذاريات مرت هذه الكلمة صح انما تواعدون لصادق - [00:25:50](#)

اذا بدنا نحاول نربط بين ان ما تواعدون لصادق. وبين هون وفي السماء رزقكم وما تواعدون. في بداية سورة الذارية انما تواعدون. ماذا كان تفسيرنا ما تواعدون البعض والجزاء والحساب صحيح - [00:26:06](#)

فوالله اعلم هذا التفسير اقرب لان تفسر به ما تواعدون هنا ايضا يعني وفي السماء رزقكم وما تواعدون من البعث والجزاء والحساب وما تواعدون اي من الجزاء والبعث والحساب وما يكون بعده من الجنة والنار. وهذا سيقودنا حقيقة الى التفسير الثاني - [00:26:21](#) كلمة رزقكم اقرأ التفسير الثاني. قال لو اراد او اراد هذا التفسير الثاني للاية كاملة. قد يكون هذا التفسير ايوه لماذا طيب دي نفس الفكرة لانه هو انا قلت السورة تتكلم عن البعث والجزاء والحساب. فما تواعدون تفسيره بالجنة فقط تضيق - [00:26:43](#)

لا ما تواعدون بالبعث الجزاء الجنة والنار كل الموضوع. ملف الاخرة باختصار ملف الدار الاخرة بكل ما فيه لان السورة هو يعني تحوم حول هذه المعاني. فما بدنا نحصرها فقط في جزئية واحدة. بداية المعنى الاخر للاية - [00:27:07](#)

رزقكم معنى قوي حقيقة. قد يكون ان تحضر في الذهن اقوى من المعنى الاول. قال او اراد قال او اراد ان ما ترزقونه في الدنيا وما توعده في العقبة كله مقدور مكتوب في السماء - [00:27:24](#)

اه هذا هو المعنى الثاني لقوله تعالى وفي السماء رزقكم وما توعدون اي كل ما سترزقه في الدنيا وكل ما توعده عليه في الاخرة من خير او شر مكتوب اين - [00:27:38](#)

في السماء. مكتوب اين؟ في السماء. وهنا قد السماء شف السماء في القرآن الكريم تأتي على عدة معاني كلمة السماء في القرآن الكريم تأتي على عدة معاني احيانا تأتي السماء - [00:27:53](#)

بمعنى العلو كقوله تعالى الامتم من في السماء. هل المراد ان الله في داخل السماء الدنيا؟ حاشاه. المراد بالسماء هنا ماذا العلو. فكلمة السماء تأتي في القرآن بمعنى العلو وليس بمعنى السماء المبنية - [00:28:07](#)

واحيانا تأتي السماء في القرآن بمعنى المطر واحيانا تأتي السماء بمعنى السماء المبنية التي نراها فكلمة السماء لها عدة استعمالات في القرآن. تأتي بمعنى العلوم تأتي بمعنى المطر وتأتي بمعنى السماء المبنية التي نراها. فعلى هذا التفسير الثاني وفي السماء رزقكم المراد بالسماء ليس - [00:28:24](#)

المبنية وانما المراد ماذا العلو وفي العلوم اي عند الله في العلو. وهو يستلزم طبعاً ان يكون فوق السماء الدنيا لكن المراد بكلمة السماء هنا لانه قال في في السماء - [00:28:46](#)

اذا بالتأكيد ليس هو رد في داخل السماء ليست السماء محوية لا. المراد في العلو عند الله سبحانه وتعالى مكتوب ارزاقكم في الحياة الدنيا ومكتوب ايضاً مصيركم في الدار الاخرة - [00:29:01](#)

ذلك قال او اراد ان ما ترزقونه في الدنيا وما توعده في العقبة يعني الدار الاخرة. اين هو مكتوب؟ مكتوب في السماء في العلو عند الله سبحانه وتعالى قال فورب السماء والارض انه لحق. الضمير يعود الى الرزق او الى ما توعدون. ولعل الثاني اقوى وان كان - [00:29:17](#)

صحيحاً لا مانع منه. الان الله عز وجل قال وفي السماء رزقكم وما توعدون ثم اقسام الله بذلك ولما ربنا يقسم بذاته يكون هنا شيء عظيم ان الله احيانا يقسم بمظاهر قومية والذاريات الحاملات ويقرأ. واحيانا يقسم - [00:29:43](#)

بذاته المقدسة لما قال فوري هو اقسام بمن بذاته جل في علاه بماذا اقسام قال فورب السماء والارض انه لحق انه لحق. الكلام عن ماذا الكلام عن البحر والجزء وكما قلنا محور سورة الذاريات - [00:30:01](#)

قريب من محور سورة قاف لكن محور سورة قاف قلنا الكلام عن البعث والجزاء. الذاريات ايضاً تعالج هذه القضية لكن بافكار اخرى وبمنطلقات اخرى. فالله يقسم فورب السماء والارض ان البعث والجزاء وكل ما سيأتي بعده لحق - [00:30:23](#)

كما انكم تنطقون هل تشك انك بتحكي هل في واحد فيكم بيشك انه بيتكلم؟ زي ما انت ما بتتشك انك بتتكلم هاي الامور اياك تشك فيها انه ربنا سبحانه وتعالى يقول لنا - [00:30:40](#)

اياك ان تشك في موضوع البعث والجزاء وما يأتي بعده كما انك لا تشك انك تتكلم يعني كيف تقول لك امن بهاي الشغلة زي ما انا شايفك فاهم؟ زي ما انا شايفك هاي الشغلة رح تصير. نفس الاشي - [00:30:53](#)

راح يحدث الجزاء كما انك تنطق لا لا تظن غير ذلك الضمير اذا هو قال يحتمل ان يعود على الرزق هذا قول لكنني بارجح القول الثاني او اميل الى القول الثاني ان الضمير في قوله انه لحق لا يعود على الرزق فقط. لا بل يعود على ما توعدون - [00:31:07](#)

لانه هنا الله عز وجل يريد ان يقسم على قضية الدار الاخرة لانها الموضوع الاساس. الذي جاءت السورة لتعاني. اذا فورب السماء والارض انه لحقنا اليوم الاخر وتفاصيل التي انتم مختلفون فيها لحق كما انكم تنطقون. ويمكن ان نقول ليس فقط اليوم الاخر بل كل مسائل الاعتقاد - [00:31:27](#)

التي اختلفوا فيها كما قلنا انكم لفي قول مختلف في جميع مسائل الاعتقاد يمكن ان نفسر اه فورب السماء والارض انه لحق اي مسائل الاعتقاد التي اختلفتم فيها. وجاءكم بها محمد صلى الله عليه وسلم. ان قول محمد فيها هو القوم - [00:31:52](#)

الحق وهذا القول اقتربوا حيان انه لحق كل المسائل التي اختلفوا فيها في الاعتقاد. وليس فقط قضية الدار الاخرة فهذا ايضا قول مقبول. قول ابي حيان ان الامر يعم كل المسائل التي اختلفوا فيها. وجاء محمد صلى الله عليه وسلم فيها بالحق. الله يقسم على صدق نبيه - [00:32:10](#)

ان ما اخبركم هو الحق الذي لا مالية به لكنهم قوم يكذبون غير موفقين. ولذلك عليكم ان تنتظروا ما سأخبركم به من مصائر الامم السابقة. فوعدهم قصة لوط ونوح وموسى كما سيأتي معنا بعد قليل ان شاء الله - [00:32:29](#)

قال مثل ما انكم تنطقون بالرفع كوفي غير حفص. اي هناك قراءة قراءة مثل ما انكم وقراءة مثل ما انكم نحن في حفص عن عاصم ماذا نقرأها؟ مثل بالفتح لكن انتم القراء الكوفيون دعك ابن حفص الباكون يقرأونها مثله بالرفع. وكل له اعرابه وكل له اعرابه. فمن قال - [00:32:45](#)

بالرفع مثل ما انكم جعل مثل صفة للحق فورب السماء والارض انه لحق صفته انه مماثل لنطقكم. والمراد كما قلنا انه لحق كما ان نطقكم حق. فالمراد اذا تكون مثل صفة للحق - [00:33:11](#)

والصفات تتبع موصوفها بالاعراب. فانه لحق حق مرفوعا فتكون مثل الصفة ايضا مرفوعة او كي قال بالرفع كوفي غير حفص صفة للحق اي حق مثل نطقكم حق مثل نطقكم. نعم قال وغيرهم النصب وغيرهم اغلب القراء غير الكوفيين وحفص عن عاصم من الكوفيين يقرأها بالنصب مثلما انكم تنطقون - [00:33:30](#)

وعلى قراءة النصب تكون حالا او صفة لمفعول المطلق تكون اما حال او صفة لمفعول مطلق. اي انه لحق حالة كون هذا الحق مماثلا لنطقكم. هذا يصلح قال اي انه لحق حقا مثل نطقكم. نعم. ويجوز ان يكون فتحا لاضافته الى غير متمكن. يعني هنا جعلها فتحة بناء يعني يجوز ان نجعل - [00:33:58](#)

مثل مفتوحة ليست فتحة اعراب فتحة بناء سبب البناء انها اضيفت الى غير المتمكن ويقصف بغير المتمكن من الجملة الاسمية. مرت معنا هاي الفكرة سابقا قريبا منها فقد يجوز ان يكون فتحا اي فتحة بناء لاضافته الى غير المتمكن وهي الجملة الاسمية. واذا كانت فتحة بناء يكون مبني على الفتح في محله - [00:34:25](#)

اما رفع او في محل نصب. يجوز بالتالي ان تخرجها على كلا الوجهين اوف يمشي قال وما مزيدا؟ ما مزيدا؟ لما قال سبحانه مثلما انكم تنطقون هاي الماء التي بعد مثل زائدة. زائدة يعني يمكن الاستغناء عنها - [00:34:46](#)

لا زائد يعني تفيد التوكيد فهي بس يعني السياق يصلح بدونها لكنها زيدت للتوكيد فلو كانت الاية انه لحق مثل انكم تنطقون بزبط والتقديم انه لحق مثل نطقكم تمام؟ لكن زيدت ما هنا وحشيت في السياق من اجل افادة التأكيد. والسياس كله سياق تأكيد يعني. هو من لما استعمل القسم - [00:35:03](#)

هو القسم الثالث هو ربي السماء والارض. وذكر السماء والارض هنا لانه قال وفي الارض ايات للموقنين. وفي السماء رزقكم. فكان مناسب ان يقسم برب السماء والارض فورب السماء والارض انه لحق. شف هذه اللام التي فيها حق ايضا تأكيدية. مثلما انكم تنطقون ما هاي زائدة توكيدية - [00:35:30](#)

بان السياق كله سياق توحيد الله يستعمل كل المؤكدات ليؤكد القضية العظمى. وهي قضية العقائد وقضية الدار الاخرة بالتحديد قضية العقائد في الجملة وقضية الدار الاخرة في التحديد يقسم الله عليها. واذا اقسام الله عليك ان تعرف انه انما اقسام على عظيم. وعلى امر مهم - [00:35:53](#)

ومصيري في حياتك. الدار الاخرة احبابي الكرام الايمان بها مهم جدا للانسان لانه من يؤمن بالدار الاخرة تنعدل حياته ويصنع سلوك يصلح سلوكه على مستواه الشخصي يصلح سلوكه مع الناس مع اقاربه مع احبابه مع زوجته ومع ابناؤه في رزقه في سعيه للحياة الدنيا. من امن بالدار الاخرة كلها - [00:36:13](#)

حياته تختلف عن شخص غير مؤمن بالدارجة ولذلك القرآن سعى في بداية الامر ان يعالج فضيلة الامام بالدار الاخرة. انه كل الاحكام التي تأتي بعد ذلك تترتب على ايمانك بالاخرة - [00:36:33](#)



انسان مؤمن بالآخرة يغض بصره فمؤمن بالآخرة ما يباكل حرام انساه من بالآخرة لا يعق والديه كان بيؤمن بالآخرة لا يأكل حقوق الآخرين صح ولا لا؟ فايما نك بالدار الآخرة هو محط بحالك - [00:36:46](#)

اذا لم تؤمن بالدار الآخرة اي توجيهه او وصية من الله بعد ذلك لن تؤثر في نفسك انه فش عندك ايمان بدار آخرة وبعثت وجزاء كل حياتك لن تكون منصلحة - [00:37:01](#)

فلذلك القرآن ركز عقضية الدار الآخرة لانها مفصلية في اصلاح حياة الانسان فيما بعد. مفصلية في كل الاحكام التي ستأتي بعدها قال وعن الاصمعي انه قال اقبلت بدي اعطيك قصة قصة عن الاصمعي بتعرف الاصمعي - [00:37:12](#)  
احد الرواة مشغولين الشعر والادب العربي. نعم. قال اقبلت من جامع البصرة فطلع اعرابي على قيود قاعود قاعود اللي هو ابن الجمل. نعم فقال من الرجل؟ قلت من بني اصمع. قال من هذا الاعرابي بحكي للاصمعيين انتقل درجا من بني اصمع. نعم. قال من اين اقبل؟ قلت من موضع - [00:37:30](#)

ان يتلى فيه كلام الرحمن في الجامعة من جامع البصرة. هاي نفس ذكرها بالقصة فصلوا معنا يا جماعة. نعم. قال اتل علي فتلوت والذاريات. الاعرابي بيحكي للاصمعي يقرأ علي من هذا القرآن الذي عندكم. نعم - [00:37:51](#)  
قال فلما بلغت قوله وفي السماء رزقكم قال حسبك فقام الى ناقته فنحره. اعرابي في السرعة وفي السماء رزقكم قال له وقف للاصمع نزل نحر ناقته صار يوزع لحمها. قال ليش؟ قال له خلص وفي السماء رزقنا - [00:38:08](#)

الرزق مكفول عند الله هيك بالصلاة هو اذا خلص خليني انحر الناقة واوزع لحمه. نعم. قال فقام الى ناقته فنحرها ووزعها على من اقبل وادبر وعمد الى سيفه وقوسه فكسرهما. اه لانه الانسان ما الذي يجعل الانسان بخيل؟ ما الذي يجعل الانسان بخيلا - [00:38:25](#)  
عدم ايمانه بقوله تعالى وفي السماء رزقكم يظن ان كرمه وجوده سبب في ماذا؟ في قلة الرزق. لا يا اخي وفي السماء رزقكم. الاعرابي عجبت هذه الاية وعاش معها فقال بما ان رزقي مكفول. اذا بدي اكرم على الناس بما منحني الله. نعم - [00:38:43](#)

قال فكسرهما وولى. فلما حججت مع الرشيد طفقت اطوف ما فيش داعي يكسرهم يعني. وخلص كسرهم يعني الظاهر انه يعني اخذت الحمية زيادة. رح قال فاذا انا بمن يهتف بي بصوت حججت مع الرشيد اي مع هارون الرشيد واضح انه رجل - [00:39:00](#)  
كان الاصمعي كان له وجاه عن هارون الرشيد حتى انه كان يصحبه معه في رحلة الحج. نعم قال فاذا انا بمن يهتف بي بصوت دقيق وانا بدور حوالين الكعبة في واحد بينادي علي وانا بطوف - [00:39:20](#)

صوتا رقيقا ضعيف. قال فالتفت اطلع مين هاد اللي بينادي عليك قال فاذا انا بالاعرابي قد نحل واصفر فسلم علي فصار ينحيف وجهه اصفر طيب فسلم علي قال واستقرأ السورة استقرأ السورة الذاريات اللي قرأت اياها قبل سنين من العمر طيب قال فلما بلغت الاية صاحبه - [00:39:36](#)

قال قد وجدنا ما وعدنا وما وعدنا فلما بلغت الاية اي اية نفس الاية السابقة وفي السماء رزقكم وما توعدون. فلما بلغها صاح الاعرابي وقال وجدنا ما وعدنا ربنا حقا - [00:39:59](#)

فعلا كلام الله وجدنا الرزق كما اخبرنا ربنا. نعم قال ثم قال وهل غير هذا؟ وانا غير هذا يعني كمل السورة في الها تكلمة؟ قال اه والله في الها تكلمة - [00:40:11](#)

وبدأوا الاصمعي يقرأ بقية السورة عليه. فماذا قرأ بعد ذلك؟ قال فقرأت فورب السماء والارض انه لحق فصاح فصاح الاعرابي اعظم هذا القسم الله استعظم هذا القسم الالهي. فقال الاعرابي شف يعني عظمة الايمان في النفس - [00:40:25](#)

قال وقال يا سبحان الله من ذا الذي اغضب الجليل حتى حلف؟ اه الاعرابي فهم انه ربنا ليش اقسامهم ان هناك من اغضبه وهم المكذبون الذين لا يؤمنون ان الرزق مكتوب عند الله في السماء. طب من الذي اغضب الله حتى اقسام؟ فقال فورب - [00:40:43](#)  
في السماء والارض هكذا عاش الاعرابي مع جو السوء قال من ذا الذي اغضب الجليل حتى حلف لم يصدقوه بقوله حتى حلف. يعني مش راضيين يصدقوه حتى ربنا اقسام لهم فهو رب السماء والارض - [00:41:00](#)

فهذا اللي صعق الاعراب انه في ناس اكيد هم اللي كانوا السبب في ماذا؟ في هذا القسم الالهي الشديد قال قالها ثلاثا وخرجت معها

نفسه. بعدين مات عليها رحمة الله عليه - [00:41:14](#)

قالها ثلاثا يعني صعق من ضخامة هذا القسم هو فعلا قسم جليل فلو فكرت في هاي الاية فورب السماء والارض انه لحق مثل ما انكم تتفقون. وحملت طبعا هو حملها على موضوع الرزق. احنا حملناها على موضوع ايش - [00:41:27](#)

العقائد عموما هو حملها على موضوع الرزق قال لما ربنا اقسام ان الرزق في السماء من الذي اغضب رب العالمين؟ حتى جعله يؤكد ويحلف بهذا الحدث المهيمن ثم من شدة وقع الاية على نفسه - [00:41:42](#)

فاضت نفسه رحمة الله تعالى عنه قال هل اتاك تفخيم للحديث وتنبيه على ماذا سننتقل لموضوع حقيقة الاساس فيه هي قصة ماذا بس مطلوب لكن الاية دائما القرآن الكريم احيانا لما يعطيك فائدة - [00:41:56](#)

يثنى بها فوائد اخرى بها فوائد اخرى الان ستبدأ السورة بذكر احوال الامم المكذبة لانه قلنا وفي الارض ايات للموقنين الله عز وجل سيبدأ بذكر هذه الايات من احوال المكذبين حتى يعتبروا كفار قريش - [00:42:15](#)

سيذكر قوم لوط وقوم موسى الى اخره. لكن لما ذكر قوم لوط ذكر قبلها قصة ابراهيم لما فيها من العبر والفوائد فقال هل اتاك وشوف هذا الاسلوب اسلوب تنبيه يعني حتى انت تعيد هيك النظر وتنتبه للموضوع. اسلوب الاستفهام استنباه تنبيه وفي نفس الوقت تفخيم لما سيأتي بعده. قال - [00:42:31](#)

قال هل اتاك تفخيم للحديث الاستفهام هنا المراد منه تفخيم الحديث اني لما اجي اقول لك هل سمعت هاي القصة يا فلان هذا يعطيك اول اشي تنبيه. بعدين ايش يعطيك - [00:42:52](#)

واكيد القصة هاي الها وقع حتى سألني بهذه الصيغة هل جاءتك هذه القصة هل عمرك سمعتها دلالة على انها قصة مهمة تستحق منك ان ترعيها السمع والانتباه فعلا هي قصة جميلة - [00:43:05](#)

قال وتنبيه على انه ليس من علم رسول الله صلى الله عليه وسلم وانما عرفه بالوحي. اه يعني قال وفيها تنبيه على ان هذه القصص التي يتلوها محمد صلى الله عليه وسلم ليست من عنده وانما هي من ماذا - [00:43:19](#)

ان الوحي هل اتاك النبي صلى الله عليه وسلم لم يأت هو الخطاب ابتداء له صلى الله عليه وسلم. هل اتاك حديث ضيف ابراهيم المكرمين؟ النبي صلى الله عليه وسلم الان يقول لا لم يأت بي يا رب. الله يريد ان يقص علي - [00:43:33](#)

هذه القصة فيه تنبيه على ان هذا ليس من علمه صلى الله عليه وسلم واينما اخذه بالوحي قال وانتظامها بما قبلها باعتبار انه قال وفي الارض ايات هو نفسه المسافة رجع اشار. يعني ما ارتباط قصة ابراهيم ولوط بما - [00:43:47](#)

طبقة من السورة يعني شو الموضوع الان هل هي مرتبطة بقوله سابقا وفي الارض ايات لانه الان سيبدأ الله ان يذكر لنا شئ من الايات. اذا انت يا نسفي موافق لنا انه الايات ليست فقط الايات الارضية - [00:44:04](#)

وانما يدخل فيها الايات المشاهدة من هلاك الامم السابقة. رجع هو كانه يوافقنا بانه وفي الارض ايات عامة. تشمل الايات المشاهدة من حيث الجبل والبحر والنهر وتشمل الايات يعني الاعتبار لما حدث للامم السابقة. فلنستفي هنا عاد ووافقنا لما كنا - [00:44:19](#)

قال وقال في اخر هذه القصة وتركنا فيها اية. وهذا الجميل ان النسب احيانا يربط يشير الى ربط الايات او المواضيع ببعضها البعض. هذا هو انتظام طعمها اي ارتباط هذه القصة - [00:44:38](#)

بما قبلها من مواضيع سورة الذاريات من جهة قوله وفي الارض اية ان هذه القصة من الايات التي في الارض التي علينا ان نعتبر بها وننظر في دلالاتها قال حديث ضيف ابراهيم - [00:44:51](#)

ضيف للواحد والجماعة ضع كل الضيف هي لا تدل على الواحد تدل احيانا على الواحد وعلى الجماعة. يعني الواحد يطلق عليه ضيف والجماعة يسمون ايضا طيب لان المصدر انه ضيف مصدر. والمصدر يطلق على الواحد وعلى الجماعة تقول هذا رجل عدل -

[00:45:08](#)

وهؤلاء رجال عدل برضه فكلمة ضيف بانها مصدر تصدق على الواحد والاثنين والثلاثة والاربع ابراهيم لما جاءه ضيف هل جاءه واحد لا كانوا مجموعة من الملائكة ما كان واحد كانوا مجموعة من الملائكة فلذلك قال الضيف يصدق على الواحد ويصدق على الجماعة.

يطلق على هذا وعلى هذا - 00:45:27

قال كالصوم والزور؟ كالصوم والزور كلها مصادر والمصدر يطلق على الواحد وعلى الاثنين وعلى الثلاثة والعشرة والعشرين كما تريد قال لانه في الاصل مصدر ضعفة. ضافه ضيفا. فضيف اذا مصدر للفعل ضاف. نعم. قال مكان اثني عشر ملكا. اه اللي زاره سيدنا -

00:45:52

سيدنا ابراهيم كم وكم اثني عشر ملكا. هل هذا الرقم دقيق؟ الله اعلم. هذا مقصود من القصص سابقا قال وقيل تسعة عشر تسعة عشرهم جبريل هاي التفاصيل ما بتهمنا هاي التفاصيل لا تهمنا ولا تؤثر في المعنى. فلا ننشغل بها. نعم. قال وجعلهم ضيفا لانهم كانوا

في صورة الضيف. اه لانهم هل هم حقيقة - 00:46:12

كانوا ضيوف ارادوا الضيافة لا هم جاين برسالة عند الله سبحانه وتعالى فهم في الاساس لم يكونوا ضيوف. طب لماذا سماهم

ضيوف؟ قال لانهم في صورة الضيوف اي في هيئتهم. وان لم يكونوا - 00:46:37

في الواقع جاين يتضيفوا يعني قال حيث اضافهم ابراهيم عليه السلام او لانهم كانوا في حسبانته كذلك. اه اذا اما لانهم كانوا في

صورة الضيوف او لانه على الاقل ابراهيم - 00:46:51

ان كان يعتقد انهم ضيوف ابراهيم كان في البداية يعتقد انهم ضيوف لانهم لم يأتوا على صورة ملك انما جاءوا على صورة بشر

بعدين عرف ابراهيم انهم ملائكة. بعدين عرف ابراهيم عليه السلام انهم ملائكة. وهم جاءوا على صورة بشر. فاعتقد انهم ضيوف -

00:47:04

ابراهيم الان سيعطينا درس في اداب الضيافة ابراهيم عليه السلام فيعطينا درس في اداب الضيافة وهذا شيء اراد الله ان يصل الينا

علينا ان نعتبر بهذا الجمال الذي فعله ابراهيم عليه السلام. قال المكرمين عند الله لقوله بل عباد مكرمون. الام - 00:47:25

ابراهيم المكرمين اما ان نقول مكرمين عند الله لانهم ملائكة وانا استبعد هذا المعنى ليس المراد هذا والله اعلم. انما المراد المعنى

الثاني المكرمين لان ابراهيم اكرمهم فاصبحوا مكرمين عند ابراهيم. وليس السياق سياق انهم مكرمين عند الله. هذا موضوع اخر.

لذلك قالوا وقيل لانه بنفسه - 00:47:45

اقدامهم امرأته وعجل لهم القرى ما هو القراء رياحة فهم مكرمين اي عند ابراهيم. وفيه اشارة الى ان ابراهيم كان من من اخلاقه

الجميلة انه يكرم بطنه من اخلاقه الجميلة انه كان ماذا يفعل؟ يكرم ضيفه. فلذلك قوله المكرمين والله اعلم المعنى الثاني اقوى. اي

المكرمين اي الذين - 00:48:07

ابراهيم ايما ترامب. والان سيذكر تفاصيل هذا الاكرام. وانظروا في اداب الضيافة. لان هذا انتم بدمك تستنبطوا معاي اداب الضيافة

التي فعلها ابراهيم. خلونا نفكر مع بعض. نعم. قال اذ دخلوا عليه نصب بالمكرمين اذا فسر باكرام ابراهيم لهم. وهذا هو تفسير الامر -

00:48:31

اهو يعني هل اتاك علي ضيف ابراهيم المكرمين وقت اكرامهم متى لما دخلوا عليه؟ لانه هذا ظرف زمان ظرف لما مضى من الزمان.

فالمراد المكرمين وقتا. يعني اذ بمعنى وقتا. اي المكرمين وقت - 00:48:52

دخلوا على ابراهيم ففعل بهم كذا وكذا. لذلك قال هي نصب اذ ظرف زمان منصوب. ما الذي نصبه اسم الفاء اسم المفعول مكرمين

هو الذي عمل فيه بان التقدير المكرمين وقت دخلوا على ابراهيم ففعل بهم كذا وكذا - 00:49:12

نعم. قال والا فباضمار اما اذا كنا المكرمين بمعنى المكرمين عند الله. وهنا سيكون هذا استثناء جديد. والتقدير سيكون. اذكر ان

دخلوا على ابراهيم. هذا بحسب ما تفسر كلمة مكرمين سيؤثر هذا على اعراب الآية التي تليها. اه - 00:49:32

اول صور الاكرام خلينا نشوف. قال فقالوا سلاما مصدر ساد مسد الفعل مستغنى به عنه. واصله نسلم عليكم سلاما. ركزوا هم ماذا

قالوا لابراهيم سلامة الان هو ماذا قال سلاما؟ سلاما ما اعرابها - 00:49:50

مفعول مطلق لفعل محذوف واصل التقدير ماذا نسلم عليك سلاما نسلم عليك سلاما. هاي جملة فعلية ولا اسمية نسلم عليك سلاما.

جملة فعلية ولا اسمية يا جماعة فعليا صح؟ طيب اكمل - 00:50:07

قال سلام اي عليكم سلام هو ماذا رد ابراهيم؟ ما قال السلام. ابراهيم قال سلام بالرفع قال ايش سلام بالرفع. طب شو اعراب سلام بالرفع مبتدأ بخبر محذوف التقدير سلام عليكم. سلام عليكم. قال سلام. اذا هم سلموا بجملة فعلية نسلم عليك سلاما. و ابراهيم عليه السلام - [00:50:24](#)

بجملة ماذا عليكم السلام. ايها ابلغ بالسلام؟ الجملة الفعلية ولا الاسمية منه ليه ايوه اه الجملة الاسمية عند العرب تدل على اشي ثابت لا ينقطع الجملة الفعلية تدل على تجدد وانقطاع تجدد وانقطاع. ممتاز - [00:50:51](#)

فايها ابلغ ان يسلم عليك سلاما دائما لا ينقطع ابد الابد ولا اسلم عليك سلاما يتجدد وينقطع ويتجدد وينقطع ايها ابلغ يكون سلامي عليك دائم. فلما قال ابراهيم سلام عليكم اذا هو سلم بالجملة الاسمية - [00:51:17](#)

الجملة الاسمية تدل على الثبات والديمومة اه هم سلموا بجملة ماذا فعلية والجملة الفعلية تدل على ماذا؟ على حدود ثمان قطاع حدود ثمان قطاع. السلام ابراهيم كان ابلغ من سلام الملائكة - [00:51:36](#)

وهذا امتثال من ابراهيم عليه السلام لقوله تعالى واذا حييتم بتحية فحيوا باحسن منها هم حيوها. تحية لطيفة لكن هو حي اخبرنا ثم حيوا بالجملة الفعلية وهو حي بالجملة الاسمية والجملة الاسمية ابلغ - [00:51:51](#)

كلام من الجملة الفعلية. وهذا اول ادب من اداب الضيافة انه اذا جاءك ضيف ان تحسن الترحيب به وتقابل به باساليب وسلامات واستقبال يشعر هو انك محتفل به مقبل عليه مش هو جاي يسلمه - [00:52:11](#)

مبسوط وداخل عليك وانت معطيه من طرف ايدك وكلمتين يلا تفضل تفضل الله يعطيك العافية. لا اشعروا بالترحيب والاستقبال الحافل. واشعروا بالاهتمام. هذا اول ادب من اداب الضيافة في الاسلام. شعار الضيف انك لست - [00:52:26](#)

مستقيلا من وانك محتف به ومهتم بزيارته ولها وقع في نفسك. هذا يظهر من خلال اسلوبك في الرد. اسلوبك في الاستقبال. وطريقة وجهك وبشاشتك وما شابه فبالك من الامور فهذا اول خلق من اداب الضيافة علمنا اياه ابراهيم والقرآن ارشدنا اليه شايف شو فائدة اللغة العربية؟ استفدنا منها هذه - [00:52:40](#)

هذا الحكم من اداب الضيافة. ما يعرف العربية يستطيع ان يستنبط هذا الاستنباط. اقرأ قال سلام اي عليكم سلام فهو مرفوع على الابتداء وخبره محذوف والعدول الى الرفع للدلالة على اثبات السلام - [00:53:01](#)

لانه قصد ان يحييهم باحسن مما حيوه به اخذا بادب الله. اذا هو يشير النسب الى هاي النقطة. انه اراد ابراهيم ان يحييهم بتحية احسن من التحية اللي هم وجهوها - [00:53:17](#)

وانت الان من خلال شرحي فهتمت كيف يكون هذا. ان هم استعملوا الجملة الفعلية نسلم عليك سلاما وهو استعمل الجملة الاسمية مبتدأ وخبر سلام عليه. نعم قال وهذا من اكرامه لهم. اي هذي اول صورة من صور اكرامه لضيفه - [00:53:30](#)

حسن السلام والاستقبال. قال وهذا ايضا من اكرامه لهم حمزة وعلي سلم. هناك قراءة اخرى في الاية قال سلم هو يحضر قراءتنا حفص ماذا نقرأ عن عاصم ترى حمزة وعلي يقرأان اياه سلم. والسلم هو بمعنى السلام. سلم لغة اخرى في السلام. طيب. قال والسلم السلام قوم - [00:53:47](#)

المنكرون اي انتم قوم منكرون منكرون فعرفوني من انتم. هذا الادب الثاني من اداب الضيافة. ما هو ما هو الادب الثاني؟ هم. الان بدنا نتعلم احنا بدنا نفكر مع بعض حتى نفهم بالاداب. شوفوا الله عز وجل لا يذكر شي في القرآن بس من اجل اكمال المشهد -

[00:54:09](#)

اياك انك تفكر هناك كلمة في القرآن بس هيك مشان احنا الان بدعاه بشر لما نحكي قصة منضيف كلمات حشو القرآن كل كلمة محسوبة القرآن كل كلمة محسوبة وهناك دلالة وفكرة يريد الله ان تصل اليه - [00:54:28](#)

ماذا قال ابراهيم سلام ثم قال لهم يعني اول اشي عليكم السلام ثم قال قوم منكرون شو يعني منكرون يعني انا مش عارفهم لانه زي ما قلت جاؤوا الملائكة على صورة رجال - [00:54:45](#)

واول مرة بشوف ابراهيم هؤلاء الرجال فمن اداب الضيافة انك ايوه احسنت اول رحب بهم ما سألهم قبل السلام عليكم احنا في بلدنا

بتحكي مع بعض السلام عليكم ببيعرفكش مين انت لسة اتطلع قاعد اتفاهم مع هسه يا عمي رد السلام اول شي قبل ما - [00:54:57](#)  
يمين انت؟ تمام؟ هو اولاً رحب بهم ثم ماذا؟ ما ادخلهم وتعامل معهم؟ لا حاول ان يتعرف عليهم. يعني انتم قوم منكرون بالنسبة لي  
انا مش عارفكم. يمكن تعرفني بنفسك - [00:55:19](#)

هذا من اساليب التواصل مع الناس. يعني لو الشخص ما بعرفك. سلم عليه وانت كان عندك ساعة من الوقت؟ اه وعليكم السلام  
ورحمة الله. حياك الله اخي الكريم. نتعرف عليك شو اسمك - [00:55:33](#)

هذا من اساليب التواصل الناجحة. انك تشعر اللي امامك ايضاً بالاهتمام انك تعرف من هو. وشو شغلته وبين يشتغل هذي مهارات  
تواصل في الحياة احنا بنفقدنا لامور عديدة منها اننا لا نتدبر كتاب الله سبحانه وتعالى. فهذا الادب الثاني - [00:55:43](#)  
زي ما قال اخونا اولاً بدأ رد السلام قبل ان يتعرف عليهم ثم تعرف عليهم انا مش عارف ممكن اتعرف عليكم. اعطوني وين انتم؟ من  
وين جايين؟ هذا شكل من اشكال الاحتفاء بالضيف. نعم - [00:55:59](#)

قال فراغ الى اهله فذهب اليهم في خفية من ضيوفه. طيب الادب الثالث فراغ. كلمة فراغة هاي لحالها قصة ما معنى راغب في  
العربية اه كما ذكر راغب الاصفهاني مال الى الشيء بخفية - [00:56:13](#)  
مال الى شيه بماذا؟ بشيه من الخفية والدهاء ابراهيم عليه السلام وابنه قال فراغ الى اهله اه هذا يدل على ادب ابراهيم يريد ان  
يضيف هؤلاء الضيوف طيب ما هو الادب؟ قبل ما اجي اشوفه - [00:56:29](#)

احسنت انه بقول لك اللي بده يشاورك ما اكرمك. مش هيك احنا بنحكي المثل. واحد دخل عالغديف. اعزمك والله اجيب لك اه اطلب  
لك طلب من المطعم. لا والله بدك تقعد تسأل فيه - [00:56:47](#)  
يا بتجيبوا بدون ما تحكي لي يا خلصنا. تمام؟ فليس من حسن الضيافة انك تشاور الضيف. اجيب لك بالله غداء؟ اذا قال لك اجيب  
لك بالله غدا يعرف انه هو - [00:57:03](#)

لانه الضيف لا يساوي وانما كما فعل ابراهيم عليه السلام يذهب بنوع من الحيلة والخفية بدون ما يشعر الناس حتى لا تشعر الضيف  
انه ثقيل عليك او جاءك في وقت غير مناسب. راغ يعني تحرك بخفية - [00:57:13](#)  
وذهب الى اهله تمام؟ ورجع كانه ما في اشئ لانه هو بده يكرمهم. والضيف لا يشاور في الاكرام لا يشاور بالاكرام مشاورتك له في  
الاكرام من عدم عدم الضيافة وقلة المروءة في الضيافة. اذا فراغ الله عز وجل قصد هذه الكلمة - [00:57:30](#)

حتى يعطيك ادب الضيافة لا تستشير الضيف بدك تكرم واكرمه بدون ما تستشيره اكمل قال ومن ادب المضيف ان يخفي امره وان  
يبادر بالقرى من غير ان يشعر به الضيف ذكر لك هذا الادب. من ادب المضيف يعني صاحب المنزل - [00:57:48](#)  
ان يخفي امره ما تقعد تحكي له انا بدي اجيب لك واسوي لك خلص هو بدون ما تحكي نعم قال وان يباده بالقرى من غير ان يشعر  
به الضيف حدرا من ان يكفه. زي ما حكى اخونا بكفه بقول لك لا خلص بدك تعزمني ما تعزمني. وانت اجى الفرج انت طبعا -

[00:58:07](#)  
الله يرضى عليك طيب قال وكان عامة مال ابراهيم عليه السلام البقر. انا بذكر بعض الائمة الله اعلم صحته. قيل ان ابراهيم كان عنده  
مزرعة من البقر فكان عامة ما له البقر فسهل عليه ماذا - [00:58:24](#)  
ان يضيف منه. وهذا يدل على ماذا فلو صح هذا الكلام يدل على شيه في الضيافة عدم التكلف في شيه ليس عندك يعني انا ما عندي  
مزرعة بقر والله البقرة سهلة علي اخذها - [00:58:39](#)

اروح اجيب جمل وهذا فوق استطاعتي وبكلفني مش صح فابراهيم اذا صح انه كان عنده مزرعة بقر اذا الضيافة لما قال فجاء بعجل  
اذا كانت مما هو متوفر عنده في المنزل بس هو شف - [00:58:54](#)  
ما تتكلف هذا شيه بس برضو تكرم هذا الشيه اخر ما بدنا نفرق انه مش ما تتكلف وحط الزيت وزعتر ما هو برضه في مقامات

للضيوف عمرك ما تتكلف خلص يا مرة واذا كان صاحبك وماخذ انت عليه وعلاقتكم يعني مش رسميات ممكن والله اقول من البيت  
خلص ما اتكلم - [00:59:08](#)



لكن لا احيانا بعض المقامات بعض الناس لا يصلح انك تأتي له باي شيء. ماشي. لا تتكلف يعني لا تحمل نفسك فوق طاقتك. صح. لكن برضه من حسن الاكرام ان يشعراني وضعت لحم او وضعت - [00:59:28](#)

او ما شابه ذلك لانه هي شوي هاي الامر بده نوع من الحسبة بعض الشباب بقول لك لا لا تتكلفوا دايمنا من طعام البيت. فلا يحسن التعامل مع اصحاب الهيئات. بيحيه مثلا وزير بيحيه كذا بيحيه بيحيه انا على بيتك - [00:59:42](#)

تمام؟ لكن ممكن واحد صاحبه دايمنا رايح جاي عنده في بينهم حياة. لا هو كل مرة بديك تيجي وانت رايح جاي عندي انا كل ما بديك تيجيني يذبح لك ما رح توفي معه. وهنا معا لا تتكلف. فهذه القضية بدها نوع من الحسبة ان تعرف كل ضيف - [00:59:56](#)

ومقامه هيئته حتى تعرف ما المناسب فيما اقدم له؟ ما هو المناسب في طريقة التقديم؟ طيب قال فجاء بعجل سمين فقربه اليه. اه لانه هنا شف فجاء بعجل يعني والله سمين مقصودة في السياق - [01:00:14](#)

ثمين هاي مقصودة انه صح هو ما تكلف بس هو بنفس الوقت ما اخذ اخف شيء. لأ واضح انه في جزء من التكلف من ناحية اخرى. انه اتي بعجل محرز - [01:00:29](#)

اتي بعجل ثمين ربما قصد هاي الاية حتى يخبرك انه فعلا ابراهيم اكرم ضيف ما اتي بعجل هزيل قالوا هذا قرب يموت خيلنا نذبحه على الجماعة. لأ اتي بعجل عليه العين ومحرز وما شابه ذلك. فاكرم به قومه. فقضية - [01:00:41](#)

عدم التكلف يعني على اطلاقها اظن تحتاج الى ضغط ممكن بعض التكلف تكون مطلوب. بس مش تكلف يقهرك او يجعلك تفقر ابناك او ما شابه ذلك سمعنا التكلف المنطقي. القضية تحتاج الى موازنة في هذا الموضوع. طيب - [01:00:57](#)

قال فقربه اليهم اذا فجاء بعجل ثمين هذه كما قلنا اه فيها ادب من اداب الضيافة وهو ان تنتقي افضل ما عندك واجود ما عندك في المنزل فتقدمه لضيفك لان ابراهيم انتقى افضل ما عنده من العجول فجاء بعجل ثمين. هذا واضح انه من اداب الضيافة التي يريد - [01:01:13](#)

الله ان تصل اليك يعني انا مش انا عم بحلل لا انا الاية هي اللي عم تحكي. فجاء بعجل سميع طبعا الادب الذي يليه قال وقربه اليهم. ما هو الادب من اداب الضيافة هنا ايضا - [01:01:33](#)

ايوة احسنت انك تقرب الطعام للضيف لذلك كان يقول ليس من الادب انك تصنع وليمة هكذا على طاولة ثم تقول للضيف يلا قوم الها يعني احنا ربما الاعراف شوي بتختلف. احنا عادة ممكن نفعل هذا الامر - [01:01:47](#)

انا انه طاولة السفارة بتكون غير المكان الذي يجلس فيه. لكن يقولون الاصل في الضيافة انه انت تجيب السدر عند الضيق مش حط السدر في مكانه. يلا يا ضيف قوم - [01:02:01](#)

الى هذا السدر. طبعا هذه القضية كما قلت ربما الاعراف احيانا تدخل فيها حسب مكان الاكل واين تضعه. لكن قديما عند العرب كانت هذا ادمهم انه انا بجيب لك السدر لعندك. مش السدر انت بتقوم - [01:02:11](#)

فلذلك قال فقربه اليهم هذا من اداب الضيافة ان يقربوا الطعام من الضيف لذلك اقل شيء اذا وضعت الضيف على الطاولة يعني فرضا انه الضيف موجود عن اعرافنا في بلادنا الضيف يقوم الى الصفر صحيح؟ ما تحاول يكون السدر بعيد عنه بحيث بده يحط ملعقة يمد ايده لنص الطاولة لا اذا كان - [01:02:24](#)

عالتاولة وانت قومت الضيف قرب السدر من الضيف هذي من الاداب يعني ما استطعت انك تأتي بالسدر له. اقل شيء اذا قام الضيف الى المجلس الذي فيه الطعام ان يكون الطعام قريب منه بحيث لا يحتاج - [01:02:46](#)

يعني بعض الناس بحرج الضيوف والله طول السدر بعيد عن الطب. حاط السدر بعيد عني بدي اصير امد ايدي قدامك يعني كانه نوع من المذلة. لا يلا قوم قوم حرك حالك. خش - [01:03:00](#)

خير ان شاء الله مم قال فقربه اليهم ليأكلوا منه فلم يأكلوا. قال الا تأكلون؟ انكر عليهم ترك الاكل او حثهم عليه. اذا الا تأكلون هذا فيه نوع من ماذا؟ اذا جعلناه ادبا من اداب الضيافة يكون المعنى ماذا - [01:03:13](#)

حتى ايوة يتفقد الضيف والضيافة. مش خلص انت برضه تنصهر في الاكل وناس ضيفك عم بوكل وما بوكلش. دبر حاله لأ من اداب

الضيافة ان تتفقد ضيفك هذا موجود ربما عندنا في اعراضنا جيدة يعني. افت لك لحم احط لك كذا. تفقد الضيف في الضيافة هذا  
الادب الذي يليه. انا - [01:03:32](#)

تأكلون اسلوب حسم. لكن البعض قال لا البعض قال اصلا الا تأكلون هنا هي نوع استنكار من ابراهيم عليه السلام. لما وضع الطعام  
الجماعة ما مدوش ايديهم وهنا قاف هنا في ادب اخر لكنه لا يتعلق بالمضي يتعلق بمن - [01:03:52](#)  
الضيف او هذا واضح في الاية اذا فصلناه بهاي الطريقة ان الضيف اذا وضع له الطعام لا ينبغي ان يمسه قل لا لا والله انا ما بدي اكل  
هذا ليس من الاذى - [01:04:10](#)

ليس من الادب اذا وضع لك الطعام ان لا تأكل. ينبغي عليك ان تأكل. الا اذا كنت صائما فتعذر وتدعو لصاحب الطعام اما جاءك بعجل  
خاصة اذا تكلف يا اخي - [01:04:23](#)

سيدنا ابراهيم جايب اجر يا جماعة وفي صورة اخرى او حميد يعني مشوي ومتكلف فيه. اخر اشي لا والله جايك الورع او بديش  
اكل ولا وخلص لا لأ كل لانه من ادب الضيافة هنا اخوك - [01:04:36](#)

كف لك فعليك ان تأكل بل تشعر بضرورة اثناء الاكل وما شا الله وصار الزوجة الها طبخت والله ما شا الله انه شي ممتاز تبدأ تشعر به  
انك قدرت له هذا الجهد. فابراهيم لما رآهم ما اكلوه - [01:04:48](#)

اه اليس هذا من عادات الكرام وليس هذا من عادات اصحاب المروءات فهذا الذي زرع عنده شيء من ماذا؟ من التوجس التقويم من  
هؤلاء؟ الذين لا يمدون ايديهم الى الطعام؟ الذي اعد لهم نعم - [01:05:03](#)

قال فاوجس فاضر منهم خيفة. اذا اوجس ما معنى اوجس اضر في نفسه يعني هو ما حكي وهذا من ادبه مش قال لهم يا جماعة  
ما حداث راضي يمد ايده يعني. لأ واوجس يعني وضع الخوف في قلبه من دون ان يصرح - [01:05:20](#)

اوجس اضر الامر من دون ان يصرح به. نعم. قال منهم خيفة خوف. يعني تخوف منهم لكنه لم يظهر هذا لهم وانما اضرها اوجسها  
في نفسه. نعم. قال لان من لم يأكل طعامك لم يحفظ ذمامك. هاي قاعدة عند العرب - [01:05:37](#)

من لم يأكل طعامك لم يحفظ ذمامك. شو يعني ذمامك؟ حقا اني ما باكل الطعام اللي انت بتجهز له اياه وتتكلف فيه هذا ما عنده عهد  
ولا ذمة ولا ضمير - [01:05:55](#)

لم يحفظ امامك ما عرف حقا ولم يحفظ عهدك ولا مروءتك ولا الضيافة اللي انت تكلفت فيها من اجله. هذه قاعدة عند العرب من لم  
كل طعاما لم يحفظ ذمامك. الذماء بمعنى الحق والعهد - [01:06:06](#)

قال عن ابن عباس رضي الله عنهما وقع في نفسه انهم ملائكة ارسلوا للعذاب. ممكن. يعني ابن عباس يقول لماذا اورث منهم خيفة؟  
وقع في نفس انه هدولا مش بشر - [01:06:21](#)

هدولا ملائكة جايين بعذاب ولذلك توجس منهم. اقول ممكن نعم. قال قالوا لا تخف هم ملائكة احجروا على صورة بشر لكنهم ملائكة  
فهم ما الذي يدور فيه نفس ابراهيم ايش قالوا له - [01:06:34](#)

لا تخف ابتداء قالوا له لا تخف وهذا من حسن ادبهم. انهم طمنوه انه لا تقلق الامور يعني ليس الامر متعلق بك. اه. قال قالوا لا تخف انا  
رسل الله. وقيل مسح جبريل العجل فقام ولحق بامه. فاستعيسوا لنا - [01:06:50](#)

هاي واضح انه اسرائيليات ومش بحاجة نسفي رحمة الله عليه انه يذكرها انه جبريل راح مسح العجل والعجل عاشوا لحق امه. هذا  
من اين اتى بها؟ فهذه من الاسرائيليات التي كان ينبغي للنسب ان يتحاشاها - [01:07:08](#)

وتفسيرك مختصر فتفسيرك مختصر فبعض الامور انت لست بحاجة اليها اصلا. نعم قال وبشروه بغلام عليم ان يبلغوا ويعلم. دائما  
العليم في القرآن هو اسحاق والحليم في القرآن هو معي حتى تستطيع ان تضبطها خاصة بعض الاخوة يخطى في المتشابهات -

[01:07:23](#)

ان مرت اكثر من سورة فبشرناها وبشرناها اذا كانت القصة قصة اسحاق ويعقوب العليم هو اسحاق واذا كانت قصة اسماعيل  
فاسماعيل وصفه الله بانه حليم. تمام؟ فبالبشارة العليم هو اسحاق. طبعا هذا ما عليه الجمهور لان هناك رأي اخر ان العليم هو

اسماعيل لكن - 01:07:45

الاكثر والجمهور وهو الصحيح والله اعلم ان العليم هنا كان ما اسحاق عليه السلام قال فالمبشر به اسحاق عند الجمهور فهم طمانوا اذا قالوا لا تخف وبشروه قالوا نبشرك بان زوجتك سارة ومعروفة ان سارة تأخر حملها كثيرا. زوجتك سارة ستحمل بغلام -

01:08:06

عليم عليم صفات مبالغة انه كثير العلم والحكمة والنظر كان هذا اسحاق عليه السلام طيب الاهمية اللي سمع زوجته اللي كانت ترفض زوجة ابراهيم كانت خلف الستر قالوا تركوا فسمعت بالبشارة. فاقبلت ايوا. قال فاقبلت امرأته في صرة في صيحة. السرة في اللغة

العربية - 01:08:29

العربية بمعنى الصيحة فاقبلت امرأته في صرة يعني ما معنى سرة؟ اي في صيحة. هي صيحة ماذا ريحة الاندهاش والتعجب انه صار اصبحت عاقر وعجوز كبير فهي من هول الصدمة انت تخيل امرأة وعمرها ثمانين سنة يجي واحد يقول لها انت بكره حامل -

01:08:51

يعني لحظة صدمة لحظة اندهاش لحظة تعجب ثمانين سنة وحدة تحمل فاقبلت امرأته في صراخ وصيحة متعجبة مندهشة طبعا هي الفرخ مع الاندهاش مختلط الفرخ مع الاندهاش كله في ان واحد هو الذي سبب خروج هذه الصيحة - 01:09:13

قال من سر القلم والباب؟ نعم كلمة سرة مأخوذة من صرير مش بنقول صرير الباب يعني صوت الباب وصليل القلم صوت القلم فكل

ما تصرف العربية اذا تدل على معنى الصراخ وارتفاع الصوت - 01:09:32

قال وقال الزجاج السرة شدة الصياح ها هنا. يعني هنا الزجاج يقول هو ليس صراخا بل هو شدة الصراخ اضطر ابلغ من الصراخ تمام؟

يقول هو اصطياح يقول الزجاج السرة هي ليست اي صياح بل هو الصياح الشديد. نعم - 01:09:46

قال ومحله النصب على الحال؟ اه يعني فاخبرت امرأته كيف اقبلت؟ اقبلت في صلب. ففي صرة الجار والمجرور متعلق بمحذوف

منصوب على الحالية. نعم قال اي فجاءت سارة وقيل فاخذت في صياح هذا اختلاف في تفسير ما معنى اقبل؟ اقبلت - 01:10:06

البعض فسرها بمعنى جاء والبعض فسرها بمعنى اخذت وفيه نوع تقارب. البعض قال اقبلت الظاهر ان الاقبال هو المجيد.

صحيح ولذلك قال القول الاول اقبلت اي فجاءت تصرخ القول الثاني اقبلت بمعنى اخذت بمعنى شرعت ما معنى اخذت في

الشيء؟ اخذ فلانا يكتب رسالة. شو يعني اخذ فلانا يكتب - 01:10:25

بدأ او شرع. فقيل انه اقبلت هنا بمعنى اخذت. اي بمعنى شرعت الصياح. اي فاقبلت امرأته اما جاءت او معنى شرعت في الصيام نعم.

قال وسرتها قولها يا ويلتاه اما معنى صراخ بماذا صرخت؟ هي لما صرخت ماذا قالت؟ - 01:10:50

في سورة هود ربنا عز وجل ذكر صياحها. ماذا قالت؟ يا ويلتا الد وانا عجوز وهذا بعدي شيخاء هكذا في سورة هود ارد وانا عجوز

وهذا بعدي شيخه ان هذا لشيء - 01:11:09

اكيد يعني هي متعجبة وفي نفس الوقت مسرورة واضح انه في نوع من السرور مبطن بشيء من الاندهاش. نعم. قال فصقت وجهها فلطمت القرآن عم برسم لك حجم السعادة والاندهاش الذي رسم على وجه سارة وهذا من بلاغة القرآن. يعني القرآن ما اغفل المشهد -

01:11:25

ما خلى اه ابراهيم راح عند سارة وقال سارة ترنجي راح يجيك ولد بشتروني الجماعة. والله مبارك ان شاء الله. يعني القرآن ما

اختصر المشهد. لأ رسم لك مشهد الاندهاش الذي ظهر على سارة - 01:11:45

وهو كيف انها اقبلت في صرة هي واحد؟ اتنين فصكت وجهها يعني لطمت وجهها من شدة الفرخ يعني كيف واحد يعمل هيك من

شدة الفرخ هذا المرض ما سقط وجهه اي لطمت وجهها - 01:11:59

من شدة الفرخ وهكذا الانسان لما يأتيه نعمة من الله سبحانه وتعالى في لحظة لم يكن على باله ولا على خاطره تحدث مع هذه

اندهاشة. نعم. قال فلطمت ببسط يديها وقيل فضربت باطراف اصابعها جبهتها فعلا متعجب. نعم. فقالت عجوز عقيم - 01:12:13

اي انا عجوز فكيف الد. اه. وقالت عجوز عقيم تقدير انا عجوز عقيم يا جماعة كيف ارد؟ معقول انا رح ارد بعد كل هذا العمر لكنها

ارادة الله سبحانه. هذا له ارتباط بقضية مرت بالايات السابقة - [01:12:33](#)

لان الصحيح الاية المقصود منها قوم لوط لكن كانها تشير الى موضوع مرة في ايات سابقة في سورة الذاريات اعطيني الاية موظفين وفي السماء رزقكم كان فيها اشارة. يعني التأكيد وفي السماء رزقكم. والله اذا مكتوب لك شغلة - [01:12:48](#)

والله لتؤخذها وهذا اللي حدث مع سارة بالضبط مكتوب لها تجيب ولد متى جاءت به عدد ثمانية كما قيل والبعض قال اقل البعض قال اكثر المهم كان هذه القصة هي ترسيخ لمفهوم - [01:13:05](#)

وفي السماء رزقكم اذا انت مكتوب لك قضية والله لو فعلوا ما فعلوا. ولو منع منعك منها كل اهل الارض. والله كتبها لك والله لتأخذها فقصة سارة هي نموذج تصديقي لقوله وفي السماء رزقه - [01:13:20](#)

هي نموذج تصديقي ما دام الله كتب لك يا سارة انك ستطعمين الولد والله لتطعمينه حتى ولو كنت عجوز عقيم لذلك الله عز وجل رسم لك اندهاش على وجه سارة حتى ترى كيف يأتي الرزق ولو في غير موعده الذي انت تتوقع فيه - [01:13:37](#)

وهذا الانتباه قد يأتيك الرزق عبدالله وامة الله في غير الموعد الذي انت ترتكبه. بل في موعد انت ايست منه وظننت ان الرزق خلاص ما بعد التأكيد. يعني امرأة في الثمانين هل تظن انها خلاص ما زالت تؤمن انها ستلد؟ صعب - [01:13:54](#)

خلاص هذا الملف انتهى تماما لا يوجد حيض ولا نفاس ولا بويضات. يعني كل الاسباب الارضية منتهية تماما. لكن الله يعلمنا. اياك ان تياس ولا تقنط من رحمة الله اذا كان هناك رزق كتب لك لتأخذنه ولو في غيري - [01:14:10](#)

دينه. كذلك درس لنا في الحياة. اي انسان يطمح بشيء او يريد ان يحصل شيئا. وشعر ان الاسباب الارضية منتهية. تذكر هذه الاية انه الرزق بالنهاية مش في الارض الرزق مكتوب اين - [01:14:26](#)

فاذا هناك شيء ستأخذنه والله لتأخذنه ولو انعدمت الاسباب الأرضية هذه عقيدة هذا منهج حياة. الله سبحانه وتعالى يرسمه لك من خلال المشهد المهيب لقصة سارة وكيف صفقت وجهها وصرخت من الاندهاش والتعجب - [01:14:41](#)

حتى يريك انك الله عز وجل قد يدخل السرور على قلبك في لحظة تنقطع فيها الامل من الدنيا الله عز وجل قادر ان يدخل السرور على قلبك بقضية انت يائس منها. وظيفة ولا ذرية اي شيء - [01:14:56](#)

الله عز وجل قادر ان يدخل السرور على قلبك في لحظة اليأس فهذا نتري في سورة الذاريات على هذا المعنى. معنى ان يبقى الامل بالله مرتفعا. وان يبقى الانسان واثق بكرم الله وجود الله وعطاء الله - [01:15:11](#)

اعلم ان احد الارض اسباب وان رب الاسباب هو الله سبحانه وتعالى. لذلك الله قال هو رب السماء والارض انه لحق مثلما انكم تنطقون اياه انك تختل عندك هذه العقيدة عقيدة ان الرزق في النهاية ليس بالاسباب الارضية الاسباب انا ما بتقول مني ومطلوب مني ابدلها

كاسباب - [01:15:25](#)

لكن من الذي سيحصل لي المسبب والنتيجة في النهاية؟ الله سيحصل لي النتيجة. سواء كانت الاسباب موجودة او حتى لو انعدمت الاسباب الله قادر ان يحييها من جديد. فقصة سارة وهذا المشهد فاقبلت امرأته في صرة. هو كانه يبعث الامل لقلب كل امرأة -

[01:15:45](#)

تشتهي شيئا لكل شاب يشتهي شيئا انظر كيف الله يدخل السعادة والسرور على قلب عباده في احلك اللحظات وعند انقطاع الاسفل هي عبرة رسم المشهد يعني اكيد القرآن مش عم برسم لك مشهد وصكت وجهها بس من اجل يعطيك قصة رومانديكية زي ما بعملوا

جماعة الروايات ويعطيك قصة راجيدية - [01:16:05](#)

او مفرحا لنا وربنا بده يعطيك معنى انظر يا عبدي كيف اسعدت هذه المرأة حتى حدث بها ما حدثت كيف جاءت تصرخ وصكت وجهها هو بعيشك المشط تماما حتى انت تعيشه في حياتك اذا الله قادر ان يسعدني وقادر ان يحقق لي الامور التي اريدها حتى لو

انقطعت اسبابها - [01:16:25](#)

هذه العبرة في هذا المشهد. نعم قال كما قال في موضع اخر الد وانا عجوز وهذا بعلي شيخا؟ نعم قال قالوا كذلك مثل مثل ذلك ما معنى؟ قالوا كذلك قال ربكم - [01:16:45](#)

اي مثل هذا الذي قلناه لك هو الذي قاله الله قالوا كذلك اي كهذا الذي قلناه لك قال ربنا واخبرنا يعني مش احنا اللي عم نحكي من عندنا احنا الكلام اللي اعطيناك اياه هذا كلام الله اخبرنا به. كذلك قال ربك. يعني انت ليش متعجبة؟ لانها قالت الد وانا عجوز -

01:17:00

وعجوز عقيم طلاقة فالملائكة بماذا اجابت؟ كذلك قال ربك يعني ايش من واد بالنهاية نعم ما دام ربنا قال هيك انتهى. يعني فش قضية عجوز عقيم ولا مش عجوز عقيم؟ اذا صار عمرك ستين ولا مش ستين؟ ناس منعنتني مش مانعيتني. هذا كله عند رب العالمين

لا اثر - 01:17:22

ما دام الله قال ذلك سيحدث هكذا الملائكة تريد ان توصل رسالة لسارة وللامة وللبشرية جميعا. اذا الله قال شيه سيحدث رغم انف الجميع قالوا كذلك قال ربك انتهى. يعني ما حتى ما اخذوا معه واعطوا كثير. بس اعطوه هاي العبارة. ربنا قال هيك انتهى كل شيه.

نعم - 01:17:38

قال قالوا كذلك مثل الذي قلنا واخبرنا به قال ربك اي انما نخبرك عن الله والله قادر على ما تستبعدين. فلا تستبعد نعم قال انه هو

الحكيم في فعله العليم فلا يخفى عليه شيه. الله حكيم - 01:17:58

يضع كل شيه في مكانه. هذا معنى الحكمة. من هو الشخص الحكيم هو الذي يضع الشيه في مكان مناسب. قلت فلان حكيم صح

يعني لما يحكي كلمة ايد الكلمة موزونة - 01:18:16

فلما يوصف الله جل جلاله بالحكمة اي انه يضع كل شيه في مكانه فلا يمكن ان يصدر منه شيه على وجه الحق عليهم فلا يخفى عليه

شيه في الارض ولا في السماء. نعم. قال وروي ان جبريل قال لها حين استبعدت انظري الى سقف بيتك فنظرت فاذا - 01:18:26

خزوعه مبرقة مثمرة. برضو هذا ما فيش يعني قصة ثابتة في الصحيح عن هذا الموضوع ان جبريل قال لي صار انظري الى سقف

بيتك فاذا بها اشجار مثمرة اي من الاسرائيليات التي - 01:18:44

خلاص يعني طبعنا هون طويلة ولا ننشغل بها ننشغل المعنى راح نقف اليوم عند هذا المقدار باذن الله ونكمل قصة ابراهيم مع ضيوفه

عليه السلام في المحاضرة القادمة ان شاء الله وصلى الله على سيدنا محمد وعلى اله وصحبه وسلم - 01:18:58

غراس العلم طريقك نحو علم شرعي راسخ - 01:19:15